

مِنْ طَرَائِفِ الشِّعْرِ

مداعبة شوقية لم تنشر

براعيث الدكتور محبوب

براعيثُ محبوبٌ لم أنسها ولم أنس ما طعمت من دمي
تشقُّ خراطيمها جوربي وتنفذ في اللحم والاعظم
وكنْتُ اذا الصيف راح احتجمتُ فجاء الخريف فلم أحجم
ترحب بالضيف فوق الطريق فباب العيادة فالسلم
قد انتشرت جوقه «جوقه» كما رشت الارض بالسسم
وترقص رقص المواسي الحداد على الجلد والعلق الاسحم
بواكير تطلع قبل الشتاء وترفع ألوية الموسم
اذا ما ابن سينا رمى بلغمًا رأيت البراعيث في البلغم
وتبصرها حول «بيبا» الرئيس وفي شاريه وحول الفم
وبين حفائر أسنانه مع السوس في طلب المطعم

العود

وصف دقيق ممتع للشاعر العالم الاستاذ أحمد الزين

لامست في النفس أوتار هواها عادة بالسحر تغزو من غزاها
كلما مست يداها وترأ حسد الآخر ما مست يداها
تمنح الأوتار كفا رخصة أشجت الأوتار من قبل شجاها
ويكاد العود يدمى كفها قبلاً لو أن للعود شفاها
لحنا يبعث في ميث المنى نضرة العهد ومعسول صباها
خفقات يخقق القلب لها هي أنات فؤادي أو صداها
وحنين كاد من رقته أن يذيب اللحن في العود مياها
وشجون طالما أخفيها نفذ العود اليها فحكاها
واستشف النفس عن أسرارها لم يدع خافية إلا جلاها
صور اللوعة في مكمنها كيف تخبو ثم يشتد لظاها
وديب الحب في أوله والجوى ملتها حين تناهي

وفي أثناء ركوبه البحر الى المغرب اسرته عصابة من لصوص البحر الصقليين ، فاحذ الى رومه حيث نصره البابا باسم « يوهانس ليو » أو يوحنا الاسد . وفي رومه انقطع للبحث والتأليف ، والف قاموسا عربيا لاتينيا ، والف كتابه الشهير في وصف افريقية وترجمه بعد ذلك الى الايطالية . وكان في مدينة بولونيا بشمال ايطاليا على مقربة من فلورنس سنة ١٥٢٤ حسبا يقرر في خاتمة قاموسه اللاتيني ، الذي توجد منه نسخة في الاسكوريال (١) . ومن الممكن بل لعله من المرجح أن يكون ابن الوزان قد التقى بمكيافيللي وعرفه في رومه باعتبارهما علما من اعلام التفكير والكتابة يومئذ . وكان مكيافيللي بالفعل في رومه سنة ١٥٢٥ ، قصدها ليرفع كتابه « تاريخ فلورنس » الى صديقه وحاميه البابا كليمنضوس السابع (جوليانودي مديتشي) ولوصح هذا اللقاء والتعارف ، لكان ثمة مجال للقول بان مكيافيللي قد وقف على شيء من آثار التفكير الاسلامي التي لا بد أن يكون ابن الوزان قد أذاعها وتحدث عنها بين اصدقائه الايطاليين ، ومن المرجح أن يكون ابن خلدون في مقدمة المفكرين المسلمين الذين يشملهم مثل هذا الحديث ، لاسيما وقد كان صيته ما يزال قويا ذائعا في افريقية والمغرب حيث نشأ ابن الوزان ودرس . على أنه مهما كان من شأن هذه الفروض ، فلسنا نستطيع أن نقول أن مكيافيللي قد انتفع في صوغ فلسفته السياسية والاجتماعية بشيء من آثار التفكير الاسلامي ، فلسنا نلمح في كتابه أثرا لهذا التفكير ، ومكيافيللي ذهن مبتدع مبتكر بلا ريب ، كما كان ابن خلدون ذهنا مبتكرا مبتدعا . وقد شق كلا المفكرين العظيمين طريقه لنفسه ، وألهم وحى نفسه ، وكان كتاب « الأمير » فتحا عظيما في تفكير عصر الأحياء الاوربي ، كما كانت مقدمة ابن خلدون فتحا عظيما في التفكير الاسلامي

١٥٠ راجع معجم المكتبة العزية الاسلامية في الاسكوريال - Casiri : Biblio- theca Arabico - Hispana Escorialensis I. p. 172
ففيه تنقل هذه الخاتمة

يصدر هذا الأسبوع كتاب

ابن خلدون

حياته وراثته الفكرية

عرض نقدي في مائتي صفحة طبع مطبعة دار الكتب

بقلم الاستاذ محمد عبدالله عنان

يطلب من المؤلف بلجنة التأليف والترجمة والنشر

وفناء النفس في من هويت وترى كل وجود في فناها
 وشقاء الحب في نعمته ونعيم النفس فيه بشقاها
 ورضا العشاق من أحبابهم بالتفات أو خيال في كراها
 كل هذا نطق العود به وتناجي هو والنفس شفاها
 لغة الأوتار في عجمتها تقصر الألسن عن درك مداها
 تسعد المحزون في حرقته وتواسي داءه إن قال آها
 ألهم العود بكاء المشتكى ملهم الطير على الأيك بكاهها
 تحسب الأوتار فاضت أدمعا وتباريح الجوى أوهت قواها
 يالها من ناحلات أنحلت من جسوم لاعج الشوق براها
 وضعيفات وفيها قوة تصرع الأسد فلا تحمي حماها
 جل من يبعث في الضعف قوى أخضعت من بقواه يتباهى
 كلما شدت على أطرافها أمعنت في النفس بالسحر خطاها
 لا تسلم سمعي عن الحانها سبق القلب إليها فوعاها

قبلة !

للشاعر المهندس علي محمود طه

قبلة من تغرك البيا سم دنيا وحياة !!
 تلتقي الرواحن فيها والمنى والصبوات
 لغة وحّدت الأل سن فيها واللغات
 وحيها الحب وما تلا هم تلك النظرات

لغة دان الشتيت الشمل فيها وتلاءم !
 وبها الأرواح في غي ر كجاج تتفاهم
 من ترى علمها بالأم س حواء وآدم
 لم تزل جدتها وهي حديث يتقادم !

قبلة من تغرك البيا سم تندي شفتاه
 من رحيق لم يحرمه على الناس الاله
 كلما أترع منها الال قلب ضجّت رثاه
 مستزيدا وهي إن عل بها زاد صدها !

قبلة من تغرك البيا سم تمحو كل ما بي !
 وتواريني عن الناس وعن دنيا العذاب
 وتنسى القلب ما جرّ ع من سم وصاب
 قبلة تمزج أنفا سك بالقلب المذاب !

رب ليلى مر أفيد ناه ضمنا وعناقا
 وأدرنا من حديث ال حب خمرأ نتساقى
 في طريق ضرب الزه ر حواليه نطاقا
 وتجلّى البدر فيه وصفاء الجو وراقا

ولزمنا الصمت إلا بعيون تتكلم
 وشفاه عن جراح ال قلب راحت تبسم
 صحت بي رعبا وما راعك قلب يتحطم
 نيتني النفس باليه ن غدا ! والنفس تلهم

ثم كان الغد ما نبهت هجرأ وفراقا
 ونسينا قبلة سا غت من الأمس مذاقا
 غير أنات صحا القل ب عليها وأفاقا
 فالتقيننا وافترقنا وكأن لم نتلاقا !!

عزلة !

... والعزلة مملكة الافكار ،
 « شاتوبريان »

للشاعر الدمشقي أنور العطار

وعزلة برة الأفياء ساجية رفافة الحلم تنني كل أتراحي
 طويت في صمتها قلبا شجيت به واعتضت عنه بقلب جد مفراح
 يلقي أخو الهم في أظلال دارتها كونا يكون وأرواحا بأرواح
 تغيم رويح إمارها جسها في لامع مثل قرص الشمس منذاح
 غيبوبة ملوها الاحسان شاملة غسيلة بشدي كالعطر نفاح
 أصوغ فيها أناشيدى وأجمعها من عابقي دائم الأطياب مسباح
 يافرحة الروح ! تحذوها غيايتها إلى مطاف خصيب الوحي فياح
 تنسى به حزة في القلب موجعة مشطورة من أسي كاهم ملحاح

كغصنة ثرة التعذيب جاهدة في صدر طفلٍ منيع الوردة ملتحاح
فأن يقتر عليها الحظ حصتها تظفر بحب وإيناس وإسجاح
هناة العمر ما انساغت منها لها إلا لقلب غنى البشر، ممراح
مفضض الحلم مغمور الشعاب هوى

أنقى من النور في أعطاف إصباح
فاطرب ولدًا وطرنشوان من فرح

في عالمٍ خيرٍ الإلهام مناح
وأغنم سوانح دهر، غير وانية من قبل يوم عصي البرء لواح
ومزقب في كفاف الأفق منفرد كأنه كهف نسر جد طلاح
أسرى إليه خيالي غير مكترث لهيكل راجف الأركان طلاح
فعب منه نقي الوحي فانبجست أمواهه من معين غير ضحضاح
كأنما ظل يهيم فوق صفحته

شؤبوب غيث هتون السكب سحاح
وروضة حليتها العين وانبسطت في ظل واد أنيق الوشي رحراح
أنشأت كوخاً على غدرانها بهجاً موشحاً بتعاشيب وأوضاح
من كل نؤارة ضحاكة جذلا وكل زهر نطوف النشر، فواح
وافيتها والمساء الرحب تغمرني ظلاله بخيالات وأشباح
سجا الأصيل وقد رقت لآله على إطار بهي الملح وضاح
وصفقت مائسات الدوح يؤنسها

ضحك الجداول من تلعات أرواح
كأن سرباً من الأطيوار يطربني تنغيمه بنشيد جد مصداح
والشمس خاية الأضواء، تنشرها
عجلى وتجمعها في ركبها الواحي
غابت وأبقت على الآفاق أصبغة

من رسم أروع سامى الصوغ وشاح
هذا المساء تجلّى في محفته نهلان من صور كثر وألواح
يزينه شفق حال بأوشحة من مائج غائم الأرجاء طفاح
ما بين خاب نؤوم ظله، كمد وبين ضاح لعوب النور لماح
ترى تطيف به في حله ذكر ترف حيناً ويمحور فيها ماح؟

ليت الزمان مساء ملؤه صور علوية الصنع موشيات أفراس
أطوف فيه بروح كلها لهف حوامة فوق جنات وأدواح
حتى أعيد أمانى التي غبرت
والدهر عن مأملى سهوان أو صاح!

في الزورق

لست بناس ليلة قضيتها في زورق
البدر فيها ماسة باهرة التالق
والنيل في مضجعه كغادة في جوسق
ينصت في غفوته الى حديث الشيق
وللحبيب شعر يموج كالاستبرق
يلبسه النسيم لس المسهام المشفق
دارت أحاديث الهوى مثل الطلا المعثق
ثم افترقنا غلساً وبعدها لم نلتق ..
كرمة ابن هاني حسين شوقي

إعلان من الادارة

الاشتراك من الآن يكون على النظام الجديد، ولا يحجب
طلبه الا مصحوبا بالقيمة . أما المشتركون القدماء
فسنستمر على ارسال المجلة اليهم حتى آخر السنة الاولى

أشارع المدايح
أمام جريدة
الاهرام

مكتبة النهضة المصرية

تليفون رقم
٥١٣٩٤

لصاحبها حسن محمد

أول مكتبة أفريقية يملكها مصري

تبيع بسعر الخارج

كتب الطب والجامعة المصرية والمدارس العليا والثانوية

وبها أكبر مجموعة من الروايات والمجلات والجرائد الأفريقية

والمطبوعات العربية الحديثة